من يوافيني الجنة طمس الله نورها ولولا ذلك لأضاء ما بين
المشرق والمغرب وما مسهما ذو عاهة ولا سقيم إلا شفي أشباب
من النزهة وفي هذا القدر كفاية ولولا خوف الملل لأطلت
وأطنبت القسم الثاني من المقدمة الاولى في بعض
فضائل الزيارة وما يتعلق بها فصل في فضائل زيارة
قبر سيدنا محمد سيد البشر صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها من
الآداب وغيرها اعلم وفقني الله واياك لطاعته وفهمني حضور
حياته نبيه صلى الله عليه وسلم ان زيارته صلى الله عليه وسلم مندوبة
مطلوبة بالكتاب والسنة واجماع الأمة وبالقياس أما الكتاب
فقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما دلت
على حث الأمة على المجيء اليه صلى الله عليه وسلم والاستغفار
عنده واستغفاره لهم وهذا لا ينقطع بموته قاله ابن حجر
في الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم وقال ايضا واستحب المحققون
اتي قبره صلى الله عليه وسلم ان يقرأ ما تيسر له ثم يستغفر الله تعالى ويستغفر
من وقوع جاؤك في حيز الشرط الدال على العموم اذ الآية
الكريمة طالبة للمجيء اليه من بعد ومن قرب بسفر وغيره

سفر

سفر وقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقال اسكن ان من خرج الى
زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصدق عليه انه خرج مهاجرا
الى الله ورسوله لما يأتي ان زيارته صلعم بعد وفاته كزيارته
في حياته وزيارته في حياته داخلة في الآية الكريمة قطعا فكذا
بعد وفاته بنص الاحاديث الشريفة الآتية وأما السنة فما
يأتي من الاحاديث وأما القياس فقد جاء في السنة الصحيحة +
المتفق عليها الأمر بزيارة القبور فقبر نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم منها اولى واحرى واحق واعلى بل لا نسبة بينه وبين غيره
في زيارة صلى الله عليه وسلم من اهم القربات وانجح المساعي
ومن ثم قال الحنفية انها تقرب من درجة الواجب وقال
بعض ائمة المالكية انها واجبة ويدل لذلك احاديث صحيحة صريحة
لا يشك فيها الا من انطمس نور بصيرته منها قوله صلى الله عليه
وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي رواية حلت له شفاعتي
وقوله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكما زارني
في حياتي وفي رواية من جاءني زائرا لا تعمله حاجة الا زيارتي
كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة قال بعضهم

Copyright © King Saud University